ظاهرة الإعلال الصرفيّ في كتاب الإيمان من صحيح مسلم
(دراسة صرفية وصفية تحليلية)

إعداد

رمزي هبيوسوه

الجامعة الإسلامية العالمية ـ ماليزيا

2009م

بسْمِ اللهِ الرَّحْمَن الرَّحِيْم

﴿يُؤْتِيْ الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَى الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوْتِيَ خَيْرًا كَثِيْرًا﴾

سورة البقرة: الآية 269

ظاهرة الإعلال الصرفيّ في كتاب الإيمان من صحيح مسلم
(دراسة صرفية وصفية تحليلية)

إعداد
رمزي هبيوسوه

بحث تكميلي مقدم لنيل درجة الماجستير في العلوم الإنسانية
(الدراسات اللغوية)

كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية
الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

إبريل 2009م

ملخص البحث

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل أحكام مختلفة للإعلال الصرفي في الأفعال والأسماء في كتاب الإيمان من صحيح مسلم، كما أنها تسعى إلى الإلمام بأصول الكلمات مجرداتها ومزيداتها، وما حصل لها من التغييرات المختلفة من قلب، وتسكين أو نقل، وحذف، مساعدةً للدارسين الذين اطّلعوا على كتب الحديث، بخاصة صحيح مسلم والذي فيه كلمات ومفردات يصعب التعامل معها. وفي إنجاز هذه الدراسة نهج الباحث خلال جمع المعلومات عن الإعلال بأنواعها وأحكامها المختلفة وشروطها المتعددة المنهج الاستقرائي والمنهج الوصفي والمنهج التحليلي حيث قام بتحليل الإعلال في الأفعال والأسماء الواردة في كتاب الإيمان من صحيح مسلم، وهو يشمل أربعمائة وتسعة وثلاثين حديثاً، ومائة وأحد عشر باباً. ثم أتبَعَه بمناقشة تطبيقات الإعلال فيه، مع الحرص على إثبات ما ذهب إليه من المصادر والمراجع رغبةً في إحقاق عملية البحث. وقد توصل الباحث إلى نتائج عدة منها أن الإعلال في الأفعال بالقلب من كتاب الإيمان يبلغ تسعاً وأربعين كلمة، وبالتسكين أو النقل ستاً وعشرين كلمة، وبالحذف واحداً وستين كلمة. أما الإعلال في الأسماء بالقلب فيبلغ أربعين كلمة، وبالتسكين أو النقل خمس كلمات، وبالحذف عشر كلمات. وأما إعلال الهمزة في الأسماء فيبلغ سبع كلمات، وفي الأفعال خمس كلمات. هذا ومع الحرص على توحيد آراء اللغويين والصرفيين القدامى والمحدثين في هذا الباب. ومن خلال البحث في الحديث تبيّن للباحث أن مسائل الإعلال الصرفيّ تتوافق مع الأحاديث الشريفة الموجودة في كتاب الإيمان من صحيح مسلم. وبناءً على ذلك، فالاحتجاج بالحديث الشريف في مسائل الصرف ضروريّ، ولا يمكن إغفاله.

ABSTRACT

This study aims to analyze the morphological phenomenon of Arabic verbs and Arabic nouns in the Book of ØaÍÊÍ Muslim. It also attempts to identify the assets of Arabic words that appeared in the book; extracting form, augmenting form, transformation form, and deleting form in order to aid and assist readers who read the ×ÉdÊth. The Book of ØaÍÊÍ Muslim is abound with difficult and old vocabularies. The study adopted the deductive method, and the descriptive analytic method to achieve its objectives. The researcher analyzed the phenomenon of Arabic verbs and Arabic nouns found in the section on Iman in the Book of ØaÍÊÍ Muslim which includes 439 ×ÉdÊth and 111 sections. Then the researcher followed up with a discussion of applications on the phenomenon of morphological in the section. The result revealed that the phenomenon of verbs found in the section on Iman from transformation form was 49 words, vowel-less or exchanging form was 26 words, and deleting form was 61 words. On the another hand, the phenomenon of nouns found in the section from transformation form was 40 words, vowel-less or exchanging form was five words, and deleting form was ten words. Besides, from the phenomenon of morphological of hamzah, seven verbs and five nouns were found. All of these processes were referred to the views of both old and modern Arabic linguistic scholars and Arabic morphological scholars. The study also revealed that the issues of the phenomenon of morphological were in line with the ×ÉdÊth found in the section on Iman of ØaÍÊÍ Muslim. Accordingly, using ×ÉdÊth as evidence to support findings in morphology issues is necessary.

APPROVAL PAGE

I certify that I have supervised and read this study and that in my opinion, it conforms to acceptable standards of scholarly presentation and is fully adequate, in scope and quality, as a dissertation for the degree of Master of Human Sciences (Arabic Linguistic Studies).

……..
Abu Saiid Muhammad A. Majid
Supervisor

I certify that I have read this study and that in my opinion, it conforms to acceptable standards of scholarly presentation and is fully adequate, in scope and quality, as a dissertation for the degree of Master of Human Sciences (Arabic Linguistic Studies).

……..

Nafi @ Hanafi Hj. Dollah
Examiner

This dissertation was submitted to the Department of Arabic Language and Literature and is accepted as a partial fulfilment of the requirements for the degree of Master of Human Sciences (Arabic Linguistic Studies).

…….
Abdul Rahman b. Chik
Head,
Department of Arabic Language and Literature

This dissertation was submitted to the Kuliyyah of Islamic Revealed Knowledge and Human Sciences and is accepted as a partial fulfilment of the requirements for the degree of Master of Human Sciences (Arabic Linguistic Studies).

……..
Hazizan b. Md. Noon
Dean,
Kuliyyah of Islamic Revealed Knowledge and Human Sciences

DECLARATION

I hereby declare that this dissertation is the result of my own investigations, except where otherwise stated. I also declare that it has not been previously or concurrently submitted as a whole for any other degrees at IIUM or other institutions.

Ramsi Habyuhsoh

Signature: …… Date: .....

الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية استخدام الأبحاث غير المنشورة

حقوق الطبع 2009م محفوظة لـ رمزي هبيوسوه.

ظاهرة الإعلال الصرفيّ في كتاب الإيمان من صحيح مسلم
(دراسة صرفية وصفية تحليلية)

لا يجوز إعادة إنتاج هذا البحث غير المنشور أو استخدامه في أي شكل وبأي صورة (آلية كانت أو إلكترونية أو غيرها) بما ذلك الاستنساخ أو التسجيل، دون إذن مكتوب من الباحث إلا في الحالات الآتية:

1. يمكن للآخرين اقتباس أي مادة من هذا البحث غير المنشور في كتاباتهم بشرط الاعتراف بفضل صاحب النص المقتبس وتوثيق النص بصورة مناسبة.
2. يكون للجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا ومكتبتها حق الاستنساخ (بشكل الطبع أو بصورة آلية) لأغراض مؤسسية وتعليمية ولكن ليس لأغراض تجارية.
3. يكون للجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا ومكتبتها حق استخراج نسخ من هذا البحث غير المنشور إذا طالبتها مكتبات الجامعات ومراكز البحوث الأخرى.
4. سيزود الباحث مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا بعنوانها مع إعلامها عند تغير العنوان.
5. سيتم الاتصال بالباحث لغرض استحصال موافقته على استنساخ هذا البحث غير المنشور للأفراد من خلال عنوانه البريديّ، أو الإلكتروني المتوفر في المكتبة. وإذا لم يستجب الباحث خلال عشرة أسابيع من تاريخ الرسالة الموجهة إليه، ستقوم مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا باستخدام حقها في تزويد المطالبين به.

أكَّد هذا الإقرار: رمزي هبيوسوه

التوقيع:..... التاريخ:.....

إلى والديّ العزيزين...

إلى زوجتي الحبيبة..." آمنة "

إلى بنتي الكبرى..." حُسْنَى "

إلى ابني الأوسط..." عَبْد الْمُهَيمِن "

إلى ابني الأصغر..." مُجَاهِد "

إليهم جميعاً أهدي هذه الثمرة المتواضعة راجياً من الله التوفيق والهداية

شكر وتقدير

الحمد لله ربّ العالمين، والصّلاة والسّلام على نبيّه المصطفى، وعلى عباده الذين اصطفى، وعلى آل سيدنا محمد وأصحابه أجمعين. أما بعد،

فيسر الباحث في هذه الفرصة الطيبة أن يتقدم بالشكر الجزيل إلى مشرفه الفاضل **الأستاذ المشارك الدكتور أبي سعيد محمد عبد المجيد** على تعاونه معه أثناء كتابة بحثه، كما أنه أغناه بآرائه العلمية السديدة، فجزاه الله عَنِّيْ خيرَ الجزاء. ولا يفوت الباحث أن يشكر الممتحن الثاني **الدكتور حنفي دولة** الفاضل على بعض توجيهاته القيمة مما يساعد على إخراج هذا البحث بهذا الشكل، فجزاه الله خيراً.

وأتقدم بالشكر الوافر إلى **الأستاذ المساعد الدكتور عبد الرحمن تشيك،** رئيس قسم اللغة العربية وآدابها، وإلى جميع الأساتذة الذين لهم فضل في تربيّتِيْ ورعايتِيْ خيرَ العناية، وكذلك **الأستاذ إبراهيم تيه هي** الذي تفضل علي بإعطاء بعض آرائه البناءة .

وأتقدم كذلك بالشكر إلى أصدقائي وزملائي، لما أبدوه لِيْ من التعاون، والمساعدة الكثيرة.

وأرجو الله سبحانه وتعالى أن يجزيهم جميعاً، وهو لا يضيع أجر المحسنين.

آمين يا رب العالمين.

فهرس الموضوعات

ملخص البحث باللغة العربية.....ب
ملخص البحث باللغة الإنجليزية .....ج
صفحة القبول .....د
الإقرار.....هـ
حقوق الطبع.....و
الإهداء.....ز
شكر وتقدير.....ح

المقدمة 1
التمهيد 1
مشكلة البحث 2
أسئلة البحث 3

أهداف البحث..... 3
أهمية البحث..... 4
حدود البحث..... 5
منهجية البحث..... 5
الدراسات السابقة 6

الفصل الأول: الإعلال في الصرف العربي..... 12.
المبحث الأول: الصرف والميزان الصرفي 12
المبحث الثاني: الصوامت والصوائت من منظور الإعلال العربي 18
المبحث الثالث: الإعلال وعلاقته بالإبدال..... 19
المبحث الرابع: الإعلال في الأفعال والأسماء..... 21
الفصل الثاني: الإعلال وأنواعه 25
المبحث الأول: الإعلال بالقلب 31
المبحث الثاني: الإعلال بالتسكين والنقل ومواضعه وشروطه... 47
المبحث الثالث: الإعلال بالحذف ومواضعه..... 55
المبحث الرابع: إعلال الهمزة..... 62

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية لأحكام الإعلال في كتاب الإيمان 65
المبحث الأول: تعريف بكتاب صحيح مسلم 65
المبحث الثاني: تطبيق أحكام الإعلال في الأفعال من كتاب الإيمان
..... 69
المطلب الأول: الإعلال بالقلب 70
المطلب الثاني: الإعلال بالتسكين والنقل..... 84
المطلب الثالث: الإعلال بالحذف 92
المبحث الثالث: تطبيق أحكام الإعلال في الأسماء من كتاب الإيمان
..... 113
المطلب الأول: الإعلال بالقلب 113
المطلب الثاني: الإعلال بالتسكين والنقل..... 128
المطلب الثالث: الإعلال بالحذف 130
المبحث الرابع: تطبيق أحكام إعلال الهمزة في الأسماء والأفعال
..... 133
المطلب الأول: الإعلال الهمزة في الأسماء 113

المطلب الثاني: الإعلال الهمزة في الأفعال.....135

الخاتمة 138
نتائج البحث.....178
التوصيات.....140

المصادر والمراجع 141
الملحقات 150

المقدمة

التمهيد

الحمد لله رب العالمين، والصّلاة والسّلام على نبيّنا محمد الكريم وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد؛

فمن المعلوم أن السنة النبوية هي المصدر الثاني للتشريع الإسلامي بعد القرآن الكريم، وذلك بإجماع علماء الأمة. وقد اهتم العلماء قديماً وحديثاً بدراسة هذين المصدرين (القرآن والحديث) اهتماماً بالغاً، وقدّموا فيهما دراسات عديدة تعود فائدتها إلى المسلمين خاصة وإلى غيرهم عامة. وهذه الدراسة المتواضعة التي بين أيدينا بعنوان " **ظاهرة الإعلال الصرفيّ في كتاب الإيمان من صحيح مسلم " (دراسة صرفية وصفية تحليلية) "** يتناول فيها الباحث أحكام الإعلال الجارية على الأفعال والأسماء الموجودة في كتاب الإيمان بشكل وصفيّ وتحليليّ.

إن هذا الموضوع جدير بالدراسة لغرض البحث في تطبيقات الإعلال من الأفعال والأسماء الواردة في كتاب الإيمان من صحيح مسلم، فإنّ الأفعال والأسماء قد تأتيان على أنواع شتى. وفي هذه الدراسة تيسير لمن يقرأ كتب الأحاديث، وإن صحيح مسلم يُعَّد من أوثق كتب الحديث الصحيحة بعد صحيح البخاري لما فيه التَحَرِّي لقبول الأحاديث المنسوبة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، كما تميز بتنظيم وترتيب لم يوجد في كتاب قبله ولا بعده، كما يوجد فيه تلخيص طرق الحديث، والاحتراز من التحويل في الأسانيد وغيرها.

ومن خلال إجراء هذا البحث، اطلع الباحث على بعض المصادر التي تتناول موضوع الإعلال من الكتب النحوية والصرفية المختلفة غير أنها لم تتعرض إلى البحث في نصوص الأحاديث النبوية، مع أنها جديرة بالدراسة أكثر من غيرها من النصوص الأخرى في تلك المصادر.

إن هذا البحث ذو قيمة لغوية وصرفية كبيرة لمحبي اللغة العربية وذلك؛ لأنه يعرف الإعلال وأحكامه تعريفاً دقيقاً، ومن ثم يبين ذلك من خلال التطبيقات المكثفة في الأفعال والأسماء الواردة في كتاب الإيمان من صحيح مسلم.

وفي هذه الدراسة، يقوم الباحث باستخدام المنهج الوصفيّ والمنهج الاستقرائيّ والتحليليّ حيث يركّز على الجانب النظريّ والتطبيقيّ على حدّ سواء، وذلك من خلال استخراج الشواهد التي تحمل إعلالاً من الأحاديث

الواردة في كتاب الإيمان، ليكون ذلك توضيحاً للقاعدة التي تعالج القضايا اللغوية الموجودة فيها.

وأخيراً، نسأل الله تعالى أن ينفعنا بهذا البحث وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم، والله وليّ التوفيق والهادي إلى سواء السبيل، وصلى الله على سيّدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم والحمد لله رب العالمين.

مشكلة البحث

تكمن مشكلة البحث في أنّ بعض الذين يتعلمون الأحاديث يواجهون صعوبات في التمييز بين أنواع الإعلال المختلفة، ومن ثم فإنّ هذا يؤدّي إلى الخطأ في فهم معانيها، ومعلوم أنّ الأفعال لها أحوال متعددة وأقسام متنوعة مثل تقسيمها من حيث التعدي واللزوم، ومن حيث المعرب والمبني، ومن حيث التجرد والزيادة، وكذلك من حيث المبني للمعلوم والمبني للمجهول والصحة والاعتلال.

وقد تحدث الصعوبة بسبب قلة معرفتهم بالقواعد النحوية والصرفية حين يواجهون نصوص الأحاديث الشريفة التي وردت فيها الأفعال بأوزان مختلفة، وخاصة في الأفعال المعتلة.

إنّ بعض دارسي اللغة العربية يتخبطون خبط عشواء في التعامل مع الأفعال والأسماء العربية؛ لأنهم لا يعرفون أصولها، ومعرفة أصول الكلمات بحاجة إلى الدراسة المتعمقة في قضايا الإعلال والإبدال، وإلا فتظل المشكلات باقية.

ولنضرب مثالا على ذلك، هناك كلمة "قَالَ" أصلها: قَوَلَ، والدليل على ذلك أن مضارعها يَقْوُلُ: قلبت الواو في قَوَلَ ألفًا؛ لأنها تحركت وانفتح ما قبلها، فصارت: قَالَ. وكذلك كلمة "صِيَام" أصلها: صِوَام. والدليل على ذلك أن فعل المضارع لهذه الكلمة يَصْوُم، قلبت الواو المتوسطة ياءً بعد الكسرة. وقد ظهرت المشكلة أيضاً في الفعل الماضي إذا أسند إلى ضمير رفع متحرك نحو: (قُمْت) و(بِعْت) و(خِفْت) فقد حذفت فيها عين الفعل. وهذا ما يؤدّي بالدارسين إلى وضع الحركة على الحروف بشكل غير صحيح سواء أكان ذلك في أول الكلمة أم في وسطها أم في آخرها. وقد ناقش النحويون والصرفيون هذه القضية طويلاً في كتب النحو والصرف قديماً وحديثاً، سيقوم الباحث في هذه الدراسة بجمع المعلومات عن الإعلال وأحكامه، وبالتالي تحليلها على ضوء ما درسه السابقون، عسى أن يقدم شيئا جديدا إلى ساحة الدراسات الصرفية إن شاء الله.

أسئلة البحث

يقوم الباحث بإنجاز هذا البحث؛ لأن ثمة صعوبات يواجهها متعلمو اللغة العربية وخاصة المتعلمون من الناطقين بغيرها.

لذلك، سيحاول الباحث الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1- ما أهمية الميزان الصرفي لدى دارسي اللغة العربية؟
2- ما مفهوم الإعلال في الصرف العربي قديماً وحديثاً؟
3- ما جوانب الارتباط بين الإعلال والإبدال في الصرف العربي؟
4- ما أنواع الإعلال الواردة في كتب النحو والصرف؟
5- ما مواضع الإعلال بالنقل، وبالحذف، وبالتسكين؟
6- ما نتائج تطبيق أحكام الإعلال في الأفعال والأسماء الواردة في كتاب الإيمان
من صحيح مسلم؟

أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1- بيان أهمية إدراك الميزان الصرفيّ لدارس اللغة العربية.
2- توضيح تطور مفهوم الإعلال بين القديم والحديث.
3- إثبات العلاقة بين الإعلال والإبدال.
4- توضيح أنواع الإعلال من حيث الإعلال بالنقل والحذف والتسكين وغيرها.
5- تطبيق أحكام الإعلال في الأفعال والأسماء في كتاب الإيمان من صحيح مسلم.

أهمية البحث

تنبع أهمية هذا البحث من كونه معالجة علمية لموضوع الإعلال في الصرف العربيّ. ولا شك أن ظاهرة الإعلال في اللغة العربية تمثل قضية يعانيها الجميع ليس الناطقون بغير العربية فحسب، بل من أبناء العرب أنفسهم أيضاً، وذلك لتشابه الصيغ وتماثل الألفاظ، وهنا يقف الطالب أمامها حائراً لا يقدرون على رد الكلمة إلى أصولها. هذا بالإضافة إلى ما يرتبط به هذا الموضوع من حاجة ماسة إلى معرفة الأصل الصحيح، عند الكشف في المعاجم وعند استبانة الصيغ التي تصلح من حيث البنية الظاهرة لأداء أكثر من وظيفة صرفية واحدة.

وتتصل بقضية الإعلال صيغ عربية كثيرة كاسم الفاعل واسم المفعول والمصدر الميميّ وجموع التكسير، ومن ثم كانت معالجة الصيغ أساساً في التعامل مع اللغة العربية.

لهذا كله حاول الباحث أن يتخذ من الإعلال موضوعاً لدراسته وأن يتوصل إلى الأسس الفاعلة في صيغ وألفاظ عربية، تلك التي تختفي وراء ما يطرأ عليها من تحولات.

ويلاحظ أن الصرف العربي، لا سيما في باب الإعلال مظهر من مظاهر البراعة المنطقية، التي لا يسندها منهج مستقيم، ولا تعبر عن حقيقة الصيغ أو تاريخها.

وكما عرفنا فإنّ للإعلال دوراً مهماً في تراكيب الجملة العربية، وقد رأينا كثيراً من اللغويين والنحويين وضعوا القواعد المتنوعة في حل المسائل المتعلقة بالإعلال ولا سيما في وضع الأوزان المناسبة لأجل التيسير وفهم معاني الألفاظ. ويحاول الباحث أن يَدْرُس الموضوع بصورة علميّة مفصَّلة.

وتكمن أهمية هذا البحث في النقاط الآتية:

1) هذه الدراسة تستطيع أن تعالج ظاهرة لغوية خصوصاً في الصرف حيث إنها توضح القواعد المتعلقة بالإعلال، وسوف تؤثر في الكتابة والكلام العربي عامة وفي فهم الأحاديث النبوية الواردة في كتاب الإيمان من صحيح مسلم خاصة.

2) توضيح الإعلال في الأفعال والأسماء الواردة في كتاب الإيمان من صحيح مسلم.

3) معرفة الأوزان الصرفية في اللغة العربية لتساعد على تعلم هذه اللغة ومعرفة الصحيح من الخطأ فيها، وعلى القراءة الصحيحة، ومعرفة أصول الأفعال والأسماء ، وفهم معانيها وفهم أمور أخرى.

4) معرفة مدى أهمية الأحاديث النبوية وهي المصدر الثاني في الاحتجاج بعد القرآن الكريم.

حدود البحث

يتناول هذا البحث موضوع الإعلال وما يندرج تحته من الموضوعات الفرعية المشتقة منه، وبيان ما يستخلص منه من النتائج المحققة من الدراسة.

كما يعالج هذا البحث أحكام الإعلال في كتاب الإيمان من صحيح مسلم، دون أن يتعداها إلى كتب أخرى، وهذه المعالجة تتمثل في تطبيق

أحكام الإعلال في الأفعال والأسماء الواردة في نصوص الأحاديث النبوية في هذا الباب.

منهجية البحث

يختار الباحث في بحثه هذا المنهج الوصفيّ والمنهج الاستقرائيّ والمنهج التحليليّ في السير بهذا البحث من بدايته إلى نهايته، وذلك لأن طبيعة الدراسة تتطلب ذلك.

إنّ المنهج الوصفيّ - كما هو المعلوم - يصف المعلومات المتعلقة بالإعلال من حيث تعريفها وأنواعها واستخدام المنهج الاستقرائي في استقراء المعلومات المتعلقة بالإعلال قدر الإمكان، وبالتالي تحليل تلك المعلومات تحليلا علميا من خلال استخدام المنهج التحليليّ مستعيناً بالشواهد والنصوص المختارة في باب الإيمان من صحيح مسلم.

الدراسات السابقة

تعد الدراسات السابقة من أهم مكونات البحث، وذلك لأنها تفيد الباحث بما يقدّمه من دراسة في الموضوع المذكور. والباحث إذ يستوعب المعلومات المتنوعة حول موضوعه من خلال البحوث والدراسات التي درسها مَن قبله من الباحثين يستطيع أن يخطو خطوة جديدة في موضوعه كأن يدرس جانباً جديداً من جوانب الموضوع المكلف به. والأمر الآخر أن الباحث من خلال اطلاعه على البحوث السابقة يستطيع أن يستوعب ما سوف يقوم بدراسته مستقبلاً.

وحول موضوع الإعلال وقضاياه قد قام الباحث بالاطلاع على بعض الدراسات السابقة في هذا الموضوع وهي كما يأتي:-

(أ) الكتب الحديثة:

(1) كتاب " **الصرف الشافي** " للدكتور عاطف فضل[1]:

ويُزوّد كتاب " **الصرف الشافي** " الباحث بمعلومات عن موضوع الإعلال حيث شرح المؤلّف تعريف الإعلال لغة واصطلاحاً، وذكر أحرف العلة، وأقسام الإعلال من الإعلال بالقلب، والحذف، والتسكين، ولكنه شرح هذا الموضوع باختصار. وسيشرح الباحث ذلك في هذا البحث بالتفصيل إن شاء الله.

[1] عاطف فضل، **الصرف الشافي**، (الأردن: دار عمار، 1425هـ - 2005م، ط1).

وأتى الكاتب بالأمثلة من الآيات القرآنية والأشعار العربية ولم يكن يركز على الشواهد من الأحاديث النبوية كثيراً، ومهما يكن من أمر، فإن الباحث سيستفيد من مجهود هذا الكتاب في الإلمام بقضايا الإعلال والإبدال.

(2) كتاب " **النحو الوافي** " لعباس حسن[2]:
تحدث المؤلف في كتاب " **النحو الوافي** " عن تعريف الإعلال لغة واصطلاحاً، وأنواع الإعلال، وشروطه، وخلاف اللفظ المعتل بين النحاة والصرفيين، وحروف العلة. ويستفيد الباحث من هذا الكتاب فيما يتعلق بالإعلال استفادة كثيرة، غير أن هذا الكتاب لم يتطرق إلى الإعلال بالقلب وإعلال الهمزة. وكذلك لم يأت بشواهد من الأحاديث النبوية. ولكنه يفيد الباحث في زيادة المعلومات عن قضايا الإعلال بشكل عام.

(3) كتاب " **التطبيق الصرفي** " للدكتور عبده الراجحي[3]:
تكلم المؤلف عن الإعلال بالنقل والإعلال بالحذف فقط، وطبقه باختصار جدّا، ولم يشرح هذا الموضوع بشكل دقيق، قال: "هناك من التأثير يصيب حرف العلة يسمى الإعلال بالنقل، ومعناه نقل الحركة من حرف علة متحرك إلى حرف صحيح ساكن قبله، وهو لايحدث إلا في الواو والياء؛ أي لا يحدث في الألف؛ لأنها لا تتحرك مطلقا. ولنأخذ الفعل (قَالَ) الذي عرفت أن أصله (قَوَلَ) بدليل مصدره(قَوْل)، فلو أردنا أن نصوغ منه فعلا مضارعا لقلنا (يَقْوُلُ). ومثل هذا الضبط فيه شيء من الثقل ولذلك يقول الصرفيون: إن حركة الواو التي هي الضمة انتقلت إلى القاف الساكنة قبله ليصير الفعل (يَقُوْل)...إلخ[4]"
وعلى الرغم من أن هذا الكتاب قد طبّق أحكام الإعلال إلا أنه يأتي بصورة مختصرة ولم يتناول الشواهد من الأحاديث النبوية، ولكنه يفيد الباحث في تزويده بالمعلومات عن أحكام الإعلال.

(4) كتاب " **تيسير الإعلال والإبدال** " لعبد العليم إبراهيم[5]:
أما كتاب " **تيسير الإعلال والإبدال** " فتناول المؤلّف فيه موضوع الإعلال بشكل دقيق ومنظم، حيث تحدث عن تعريف الإعلال وأنواعه (الإعلال

---

[2] عباس حسن، **النحو الوافي**، ج4، (بيروت: دار المعارف، د.ت، ط8).
[3] عبده الراجحي، **التطبيق الصرفي**، (بيروت: دار النهضة العربية، 1404هـ - 1984م، د.ط).
[4] المرجع السابق، ص: 181.
[5] عبد العليم إبراهيم، **تيسير الإعلال والإبدال**، (القاهرة: مكتبة غريب، د.ط، 1969م).

بالقلب والحذف والتسكين) وأحكامه ومواضعه وقواعده وتطبيقه. وهذا الكتاب يفيد الباحث في إضافة المعلومات والأفكار التي تتعلق بالإعلال زيادة عن الكتب السابقة التي ذكرها الباحث. وقد عرّف المؤلّف الإعلال برأيه هو "تغيير يحدث في أحد أحرف العلة الثلاثة (الألف والواو والياء) أو في الهمزة، مثل تغيير قَوَلَ إلى قَالَ بقلب الواو ألفا، وتغيير بَايِعٌ إلى بَائِعٌ بقلب الياء همزة، وتغيير أأمن إلى آمن بقلب الهمزة الثانية ألفاً...وهكذا[6]"

(5) كتاب " **القواعد والتطبيقات في الإبدال والإعلال** " للشيخ عبد السميع شبانه[7]:
قد تحدث المؤلّف في هذا الكتاب عن الإبدال والإعلال، وما يتعلق بهما من جوانب مختلفة. أما في الإعلال، فقد ذكر تعريفه، وأحرفه، وأنواعه، والنسبة بينه وبين الإبدال، ومواضع الإعلال، سواء أكان بالنقل بأنواعه أم بالحذف. ورأى الباحث أن دراسة المؤلف تشبه دراسة تعليمية متمثلة في القواعد والتطبيقات، كأن يذكر الأسئلة المتعلقة بالموضوع في نهايته. فلم يعالج الموضوع بدراسة شاملة مفصّلة. لذلك سيشرح الباحث في هذا البحث بالتفصيل.

(6) كتاب " **علم الصرف** " لراجي الأسمر[8]:
تناول المؤلف في كتابه عن علم الصرف بصورة مختصرة، والكتاب جاء بأسلوب تعليمي ميسَّر، لم يهتم المؤلف بالخلافات بين الصرفيين. ومن مسائل الصرف التي تناولها الإعلال قدّم فيه تعريف الإعلال وأنواعه الثلاثة، الإعلال بالحذف والقلب والتسكين مع ذكر الأمثلة على ذلك. ثم ختّم الحديث عن الإعلال بذكر الأسماء التي يمتنع إعلالها من الأجوف مثل: أفعال التعجب، نحو: ((ما أبْيَنَه!))، و((ما أقْوَلَه!))، وما كان على وزن ((أَفْعَلَ)): (اسم تفضيل أو صفة مشبهة أو اسماً)، نحو: ((هو أَقْدَمُ منه وأَبْيَنُ))، و((أَهْوَلُ)) و((أَسْوَدُ)) (اسم حية). وكذلك الأمثلة الأخرى.
(7) كتاب " **منتهى الكمال في النسب والتصغير والإدغام والإبدال** " لفيصل عبد الخالق[9]:

---

[6] المرجع السابق، ص: 5.
[7] عبد السميع شبانه، **القواعد والتطبيقات في الإبدال والإعلال**، (المملكة العربية السعودية: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، 1409هـ، ط5).
[8] راجي الأسمر، **علم الصرف**، إشراف: د. إميل يعقوب. د.ت، (بيروت: دار الجيل، د.ط.).

أشار الكاتب في كتابه إلى الإعلال وضمّنه في الإبدال، أخذ يبيّن بعض المصطلحات التي لها علاقة بالإبدال نحو: القلب والعوض. وقد تميّز هذا الكتاب بِمِيْزَة حيث أتى بتلخيص لقواعد الإعلال والإبدال مع الأمثلة والتمارين المتنوعة مما يساعد القارئ على فهم الموضوع فهماً جيداً في هذا الجانب التطبيقي. وعلى كل حال لم يتحدث الكاتب جوانب الإعلال كثيراً نحو: إعلال الهمزة وكذلك عدم الإشارة إلى دراسات القدامى لظاهرة الإعلال.

(8) كتاب" **في الصرف العربيّ: نشأةً ودراسةً** " لعبد الفتاح الدجني[10]:
قدّم الكاتب مادة الكتاب بصورة محبَّبة وأسلوب آخَّاذ، يهتمّ بآراء مجمع اللغة العربية بالقاهرة وقراراته في معظم المسائل الصرفية[11]، وتناول في كتابه عن نشأة النحو والصرف، وأوزان الأفعال والأسماء، و بعض الظواهر اللغوية كظاهرة الجمع عند العرب. وتناول أيضاً عن الإعلال؛ فبعد أن ذكر الإعلال في اللغة والاصطلاح وأنواعه الثلاثة يتطرّق إلى إعلال الهمزة، مبيّنًا الخلاف بين الصرفيين في هذا الإعلال. ومما يُحمَد الكتابُ إشارته إلى طائفة مما شذَّ في الإبدال والإعلال، ولكنها جاءت مختصرة جدًّا. وعلى كل حال سيستفيد الباحث من الكتاب ما يساعده لدراسة الموضوع.

(9) كتاب " **دروس التصريف** " لمحمد محيي الدين عبد الحميد[12]:
بَيَّنَ الكاتب حقيقة الفعل الصحيح والفعل المعتل، وذكر أقسام كل منهما. وفي عنوان " في الأجوف وأحكامه " ذكر ما طرأ عليه الإعلال وما بقي على أصله. وذكر كيفية حدوث الإعلال في ماضي الأجوف قبل اتصال الضمائر به، وعند اتصالها به. وكذلك في مضارعه وأمره. وكذلك تناول كيفية حدوث الإعلال في الفعل الناقص كما تناوله في الأجوف. ويلاحظ الباحث أن الكاتب لم يتناول الإعلال في الأسماء، بل حديثه كله يدور حول الأفعال كما رأينا.

---

[9] فيصل عبد الخالق، **منتهى الكمال في النسب والإدغام والإبدال**، (عمان: دار يزبك العالمية، 1994م، د.ط).

[10] عبد الفتاح الدجني، **في الصرف العربي**، ، تقديم: الأستاذ عبد السلام محمد هارون، (الكويت: مكتبة الفلاح، 1403هـ - 1983م، ط2).

[11] ينظر: في تقديم عبد السلام محمد هارون، ص: 6؛ المرجع السابق.

[12] محمد محيي الدين عبد الحميد، **دروس الصريف**، (مصر: م. السعادة، 1378هـ - 1958م، ط3).

(ب) الرسائل الجامعية

(1) " **الصرف التعليمي في الأفعال المعتلة** " لفوزي فوري أحمد[13]:

أشار المؤلف في رسالته إلى موضوع الإعلال والإبدال، أما ما يتعلق بالإعلال فذكر مفهوم الإعلال وأنواعه ومواضعه، ويتحدث عن كل نوع من أنواع الإعلال ومواضعه مع ذكر الأمثلة من القرآن الكريم كما صرَّح المؤلف في منهج دراسته، ولكن الحديث عن هذه الأشياء مختصر جداً حيث لم يذكر مسائل الخلاف وأقوال العلماء فيها. وحديث المؤلف عن الإعلال هنا مختص بالأفعال دون الأسماء.

(2) " **قضية الإعلال في الفعل العربي** " لأحمد محمد داودية**:**[14]

خَصّ الكاتب فصلا مستقلا للحديث عن الإعلال في الصرف العربي، فذكر فيه مفهوم الإعلال، والعلاقة بين الإعلال والإبدال، وحروف العلة، وتبادلات حروف العلة، وأوزان الفعل، وأنواع الإعلال. وهذا الحديث جاء بشكل عام ومبَسَّط لم يناقش الكاتب موضوع الإعلال كثيراً حيث يكتفي بالإشارة إلى بعض المراجع والكتب دون تحليل في الغالب. ويفوته أيضاً حديثُه عن الإعلال في الأسماء، ولكن الكاتب أتى بعناصر كثيرة متعلقة بالإعلال كإشارة إلى أن جوانب الإعلال كثيرة. لذا يرى الباحث من الضرورة أن يكمّل ما تركه الكاتب.

---

[13] فوزي فوري أحمد، **الصرف التعليمي في الأفعال المعتلة** (دراسة تحليلية تطبيقية قرآنية)، رسالة الدكتوراة، (جامعة أسيوط، كلية الآداب قسم اللغة العربية، 1998 -1999م).

[14] أحمد محمد داودية، **قضية الإعلال في الفعل العربي**، بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية، (جامعة الدول العربية).

الفصل الأول: الإعلال في الصرف العربيّ

المبحث الأول : الصرف والميزان الصرفيّ

1- الصرف

عُرف الصرف باسم "التَّصْرِيْف"، والصَّرْف مصدر الفعل : صَرَفَ يَصْرِفُ صَرْفًا، وقد سُمّي بالمصدر "علم الصرف"؛ والتصريف مصدر الفعل: صَرّفَ-بتشديد الراء-يُصَرِّفُ تَصْرِيْفًا، والتسمية بالمصدر أيضًا. والتسمية ((بالتصريف)) كانت السابقة[15]، ثم أضاف الميداني النيسابوري[16](ت: 518هـ)، وابن مالك[17](ت: 672هـ) التسمية بـ ((الصرف)) وجرت عليها الألسنة لخفتها، ولأنها على وزن النحو، إلا أن ((التصريف)) يدل على زيادة العمل، والتغيير، ويناسب كثرة التدريب، والإجراء[18].

فعلم الصرف هو القواعد الكلية التي يعرف بها التغييرالذي يطرأ على بنية الكلمة وغاية هذا التغيير، واشتقاق الكلمة من غيرها؛ واشتقاق غيرها منها؛

---

[15] أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، سيبويه، **الكتاب**، ت: عبد السلام محمد هارون، ج4، (القاهرة: مكتبة الخانجي، 1402هـ - 1982م، ط2). ص:242.

[16] أبو الفضل أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم الميداني النيسابوري، **مقدمة نزهة الطرف في علم الصرف لابن هشام**، تحقيق: د. أحمد عبد المجيد هريدي، (د.ت، د.ط)، ص:24.

[17] أبو عبد الله جمال الدين محمد بن عبد الله بن محمد ابن مالك الطائي الجياني الشافعي، ولد سنة:600 هـ، وتوفي سنة: 672 هـ.

[18] السيد، عبد الحميد، **كتاب تصريف الأفعال**، (القاهرة: المكتبة الأزهرية، 1409هـ - 1989م، د.ط)، ص:39-41.

وبيان ما بين المشتق والمشتق منه من مناسبة. فهو علم يضع الموازين الدقيقة لكل كلمة؛ ويكشف عن حروفها الأصلية والزائدة، ويبين ما دخل عليها من حذف لبعض أصولها؛ أو تغيير في ترتيب حروفها، وما تحدثه من صوت وجرس، وغير ذلك من وجوه التصريف.

والصرف في اللغة يطلق على معان عدة[19]منها:

التحويل والتغيير: ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ **...وتَصْرِيْفِ الرِّياحِ والسَّحابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُوْنَ** ﴾[20]، وقوله تعالى: ﴿ **...انْظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الآياتِ ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُوْن** ﴾[21]، وقوله تعالى: ﴿ **ولَقَدْ صرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هذَا القرآنِ مِنْ كلِّ مَثَلٍ...** ﴾[22]، وقوله تعالى: ﴿ **...وصَرَّفْنَا فيه مِنَ الوَعِيْدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُوْنَ أو يُحْدِثُ لهم ذِكْراً** ﴾[23]. وقالوا: صرفت الصبيان، وصرفت فلاناً عن وجهه، وصرف الله عنك الأذى، وتصريف الرياح، وتصريف الأمور، وتصريف الآيات، وتصريف الخيول، وتصريف السيول، وتصريف المياه، كل ذلك يراد به التحويل من وجه إلى وجه، ومن حال إلى حال. وصرف المال: إنفاقه، وجاء في مجمل اللغة: "صرف الحديث" تزيينه بالزيادة فيه[24].

والصرف في اصطلاح علماء الصرف، يطلق على معنيين:

أ- المعنى العلمي هو: ((علم تعرف به كيفية صياغة الأبنية العربية، وأحوال هذه الأبنية، وما يعرض لها مما ليس بإعراب ولا بناء))[25]. وهذا التعريف يعني أن الصرف هو علم بالقواعد والأحكام بصفة عامة.

ب- المعنى العملي وهو: ((تحويل الأصل الواحد إلى أمثلة مختلفة لغرض لفظي أو معنوي))، فالأول: كتغيير المفرد إلى التثنية والجمع، وتغيير

---

[19] أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، الأفريقي المصري، **لسان العرب**، ج9، (بيروت: دار صادر، 1410هـ - 1990م، ط1)، ص: 189.

[20] البقرة: 164.

[21] الأنعام: 46.

[22] الإسراء: 89.

[23] طه: 113.

[24] إبراهيم مصطفى، وإخوانه، **المعجم الوسيط**، ج1، (إستانبول: المكتبة الإسلامية، د.ت، د.ط)، ص:513.

[25] محمد محيي الدين عبد الحميد، **دروس التصريف**، (بيروت: المكتبة العصرية، 1424هـ - 2003 م، د.ط)، ص: 4-5؛ رضي الدين محمد بن الحسن النحوي الأستراباذي، **شرح الشافية**، ت: محمد نور الحسن وإخوته، ،ج1، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1426هـ - 2005م، ط1) ، ص:1؛ محمد عبد الخالق عضيمة، **المغني في تصريف الأفعال**، (القاهرة: دار الحديث، 1426هـ - 2005م، د.ط)، ص: 33.

المصدر إلى الفعل والوصف، والثاني: كتغيير (قَوْلٍ وغَزْوٍ) إلى: (قَالَ، وغَزَا). وذلك لأنه عمل وهو اشتقاق الكلام بعضه من بعض لأغراض معينة، أي العلم بالإجراء، وهو الأمر العملي.

والصرف هو ميزان العربية كما يقول ابن جني، يحتاج إليه جميع أهل اللغة، وبه تعرف أصول كلام العرب من الزوائد الداخلة عليها، ولا يوصل إلى معرفة الاشتقاق إلا به، لأن جزءا كبيرا من اللغة يؤخذ عن طريق الاشتقاق أو القياس، ولا يوصل إلى ذلك إلا عن طريق التصريف، ولا سيما أن الصرف يغني أحيانا عن السماع، ومثل ذلك: فإن المضارع فَعُلَ (بضم العين) لا يأتي إلا بضم العين أيضا وهو (يفعُل)، فلذلك إذا سمعت كلمة (كرُم) بضم الراء، فإنك تستطيع أن تخمن مضارعها على أنه (يكرُم) بضم الراء أيضا[26].

إن دراسة الصرف لمعرفة الكلمات الثابتة، أما دراسة النحو فلمعرفة أحواله المنتقلة، لذلك من الواجب على من أراد معرفة النحو أن يبدأ بمعرفة التصريف أولا،لأن معرفة ذات الشيء الثابتة ينبغي أن تكون أصلا لمعرفة أحواله المنتقلة[27]. ومن هنا نعلم أن بين الصرف والنحو صلة قوية ووثيقة، لأن كلا منهما يبحث في الكلام العربي، ويضع القواعد التي تصون اللسان والقلم عن الخطأ في صوغ المفردات، واللحن في نطق الكلمات، إلا أن علم الصرف يبحث في بنية الكلمة، والنحو يبحث في إعرابها وبنائها، وموقعها من الجملة.

ومن أهمية علم الصرف أن من يقرأ المعاجم العربية، يحتاج إلى معرفة قواعد الصرف ومسائله عامة، وبحروف الزيادة، وطريقة تجريد الكلمة خاصة، لأن المعاجم العربية جميعها-منذ الخليل بن أحمد الفراهيدي- وضعت الكلمات فيها تبعا لحروفها الأصلية فقط. وعليه-أيضا- أن يكون على بينة؛ للتفريق بين الثنائي والثلاثي، وبين الرباعي والخماسي، والصحيح والمعتل، وما إلى ذلك[28].

---

[26] محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الطائي الشافعي النحوي الأنصاري، **أوضح المسالك**، ت: ح. الفاخوري، ج3، (بيروت: دار الجيل، 1409هـ - 1989م، ط1)، ص:232-233.

[27] أبو الفتح عثمان بن جني النحوي، **المنصف**، ت: إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين، ، ج1، (القاهرة: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، 1373 هـ - 1954م، ط1)، ص: 2.

[28] فوزي فوري أحمد، **الصرف التعليمي في الأفعال المعتلة**، رسالة الدكتوراة، (جامعة أسيوط، كلية الآداب قسم اللغة العربية، ص: 16.